

مخرجات اليوم الدراسي:
قراءة في التقرير السنوي
للحالة الإنسانية في قطاع غزة



أ. حازم محمد براهيمة

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات

غزة - فلسطين

1439 هـ - نوفمبر 2017 م

|| قراءة في التقرير السنوي للحالة الإنسانية في قطاع غزة ||

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل العلم ضياءً والقرآن نوراً الحمد لله الملك الحق المبين ، الذي رفع شأن العلم والعلماء فقال : "هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون " نحمده تعالى وهو الرب الجليل ، الهادي إلى سواء السبيل ، الذي لا يخفى عليه الكثير ولا القليل ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين .
اما بعد ،،،،،

إيها الحضور الكريم كلا باسمه ولقبه واحب الكني الي قلبه، اهلا وسهلا بكم جميعا في هذا اليوم الدراسي قراءة في التقرير السنوي للحالة الانسانية في قطاع غزة الصادر عن جمعية غزي دستك وسيتم فيه الحديث عن المحور البيئي وسيتم من خلاله الحديث عن ثلاثة محاور هامة وهي المياه والطاقة والمخلفات .

أولاً : المياه

يقول تعالى : "وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون" اية (30) الانبياء .

✚ حسب ما نص عليه البروتوكول المتعلق بالماء والصحة لاتفاقية أوروبا لعام 1992 : حيث جاء فيه تتخذ الدول الأطراف تدابير مناسبة لإتاحة سبل الحصول علي مياه الشرب والصرف الصحي ولحماية الموارد المائية المستخدمة كمصادر لمياه الشرب من التلوث .

✚ من اهداف التنمية المستدامة العالمية حيث نص الهدف (6) : ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع .

✚ أما الهدف الوطني كما جاء في الهدف (3-8) : قطاع مياه وصرف صحي فلسطيني أكثر تنظيماً ومقدرة علي تأمين الحقوق المائية للمواطنين ، وتحقيق التوزيع العادل لكافة الاستخدامات.

يعاني قطاع غزة منذ فترة طويلة من إهمال كبير تسبب في تدهور عناصر البيئة من مياه وتربة وهواء وأدي الي حدوث مشكلات بيئية عديدة أبرزها تلوث مياه الشرب نتيجة تلوث الخزان الجوفي حيث وصلت نسبة المياه الغير صالحة للشرب في القطاع من 90% الي 95% حيث وصلت نسبة الكلوريد فيها الي 1500 مليغرام في اللتر الواحد وهي اعلي من معدلها الطبيعي بحسب منظمة الصحة العالمية ، والمعدل الطبيعي هو 400 مليغرام في اللتر الواحد.

وفي تقرير صادر عن الامم المتحدة في شهر 8 لسنة 2012م " أنه بحلول عام 2020م لن يكون قطاع غزة مكاناً يصلح للعيش فيه " ويعود هذا الي أسباب عديدة ومن اهمها :

✚ سرقة المياه الجوفية من قبل الاحتلال الاسرائيلي .

✚ بناء السدود شرق وادي غزة ومنع المياه من الوصول الي قطاع غزة حيث حرم الخزان الجوفي من 30 مليون متر مكعب سنوياً من المياه .

✚ اقامة الاحتلال الاسرائيلي آبار استرجاعية تسبب في نهب ما بين 1.5 الي 2 مليون متر مكعب سنوياً .

✚ تدمير البنية التحتية لمياه الشرب من قبل الاحتلال الاسرائيلي .

هناك اسباب داخلية تتعلق بنا وهي اختلاط مياه الصرف الصحي بالمياه الجوفية وظهور ظاهرة الآبار

العشوائية



واقع المياه :

حسب ما جاء في تقرير صادر عن جمعية غزي ديستك بتركيا لشهر ايار من سنة 2017 م عن واقع المياه

بقطاع غزة أفادت بان :

- حصة الفرد اليومية من المياه 80 لتر .
- نسبة تلوث المياه وصلت الي نسبة 95 % .
- نسبة الكلوريد وصلت الي 1000 مليغرام في اللتر .
- نسبة النترات في مخزون المياه الجوفية تتراوح ما بين 200 - 250 مليغرام في اللتر .
- عدد آبار المياه الموجودة حالياً 10.000 بئر .
- الآبار التي لا زالت مدمرة من جيش الاحتلال 800 بئر .
- الفاقد من شبكات المياه المهترئة 36 مليون متر مكعب سنوياً .

آثار العدوان الاسرائيلي 2014 :

تضرر عدد كبير من آبار المياه ، 16 صهريج نقل مياه عامة ، وتم تدمير شبكات مياه بطول 47 كيلو متر

وايضا 17.5 كيلو متر من شبكات المياه العادمة .

" وفي تصريح نسب الي مازن غنيم رئيس سلطة المياه الفلسطينية من شهر مايو لعام 2017 بانه نسابق الزمن لمنع انهيار خزان المياه الجوفية في قطاع غزة المهدد بالانهيار التام في غضون ثلاث سنوات والعالم سيكون مطالباً بإيجاد مأوي للمليون فلسطيني في حال انهيار الخزان ."

الموازنة المائية :

تعتبر المياه من المصادر الطبيعية المهددة بخطر الاستنزاف عالمياً وفلسطين من الدول المهددة بتلك الازمة وخاصة قطاع غزة ، حيث يعد الخزان الجوي الساحلي المصدر الوحيد للمياه لسكان قطاع غزة والبالغ عددهم مليونين نسمة ، حيث يستهلك قطاع غزة من المياه ما يقارب (170) مائة وسبعين مليون متر مكعب سنوياً من مياه الخزان الجوي مقسمة علي الاستهلاك الادمي 90 مليون متر مكعب و 80 مليون متر مكعب للاستخدام الزراعي .

تعتبر الأمطار المصدر الوحيد لتغذية الخزان الجوي بالمياه الصالحة للشرب والتي تعتبر محدودة جداً لطبيعة المنطقة الجافة لقطاع غزة والتي تصل الي 70 مليون متر مكعب .

وأيضاً حسب ما جاء في تقرير صادر عن جمعية غزي ديستك بتركيا لشهر ايار من سنة 2017 م عن

الموازنة المائية بقطاع غزة أفادت بان :

- يحتاج القطاع 220 مليون متر مكعب من المياه سنوياً .
- متوسط كمية الأمطار المغذية للخزان الجوي 70 مليون متر مكعب سنوياً .
- العجز المائي في الخزان الجوي 150 مليون متر مكعب سنوياً .
- كمية المياه المستوردة من شركات الاحتلال الإسرائيلي 10 مليون متر مكعب سنوياً .
- كمية المياه الصادرة عن محطات التحلية 3 مليون متر مكعب سنوياً .



المياه العادمة :

تعتبر المياه العادمة غير المعالجة من أهم الاسباب في تلوث شاطئ بحر غزة حيث يوجد 23 مصرفاً للمياه العادمة منتشرة على طول شاطئ بحر غزة وتقوم بتصريف المياه العادمة الى مياه البحر بكميات تقدر بحوالي 100.000 متر مكعب يومياً.

وحسب ما جاء في تقرير صادر عن جمعية غزي ديستك بتركيا لشهر ايار من سنة 2017 م عن تخلص الاسر من المياه العادمة بقطاع غزة أفادت بان :

- يتم التخلص من المياه العادمة عن طريق شبكات الصرف الصحي بنسبة 83.5 % .
- عن طريق الحفر الامتصاصية بنسبة 9.8 %.
- عن طريق الحفرة الصماء بنسبة 6.7 % .

المشاكل الرئيسية في مجال المياه العادمة : حسب ما جاء في التقرير يرجع أسباب مشاكل المياه العادمة الى الاسباب التالية :

- عدم وجود شبكات صرف صحي بنسبة 16.5 % .
- شبكات قديمة بنسبة 10 % .
- مناطق غير مخدومة بنسبة 10 % .
- ضعف كفاءة محطة المعالجة بنسبة 60 % .
- واسباب اخري بنسبة 3.5 % .

اهم انجازات الجمعيات والمؤسسات المانحة المرصودة في مجال المياه لعام 2016 م

- إنشاء بئر مياه عدد 30 .
- انشاء احواض مياه عدد 30 .
- تأهيل وحدات وشبكات مياه عدد 6 مشاريع .
- انشاء وحدة تحلية مياه عدد 23 محطة .
- توفير خزانات مياه عدد 5 .
- مركبات توزيع مياه عدد 2 .
- ترشيح مياه الامطار عدد 3 .
- وحدة معالجة الصرف الصحي عدد 1 .

اهم مجالات التدخل المطلوبة في مجال المياه .

- استكمال استعادة البنية التحتية لشبكات المياه والمياه العادمة .
- تجميع مياه الامطار وتغذية المياه الجوفية .
- خط ناقل للمياه بين الشمال والجنوب .
- محطات معالجة مياه الصرف الصحي .
- محطات تحلية المياه .
- تحلية مياه البحر .



ثانياً : الطاقة

- حسب ما نص عليه مكتب المفوض السامي لحقوق الانسان بالأمم المتحدة بخصوص السيادة الدائمة علي الموارد الطبيعية : يتوجب ان تتم ممارسة حق الشعوب والامم في السيادة الدائمة علي ثرواتها ومواردها الطبيعية وفقاً لمصلحة تنميتها القومية ورفاه شعب الدولة المعنية .
- من اهداف التنمية المستدامة العالمية حيث نص الهدف (7) : ضمان حصول الجميع بتكلفه ميسورة علي خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة .
- أما الهدف الوطني كما جاء في الهدف (2-8) : طاقة مؤمنة للمستهلك بكميات كافية وبأسعار معقولة وبمواصفات فنية وبيئة تحقق المعايير الدولية.

تعتبر أزمة الطاقة تلك المشكلة العميقة والمتجذرة منذ سنوات الهاجس الأكبر للإنسان في القرن الحادي والعشرين، فالجميع يتحدث عن نقص متوقع في الطاقة، وأزمات وصراعات بسبب الطاقة، وربما حروب على مصادر الطاقة التي تنضب مواردها الغير متجددة بمرور الوقت. بجانب هذا يتحدث الجميع عن البيئة وتدميرها في سعي الإنسان الحديث نحو الطاقة واستغلالها من أجل رفاهيته.

واقع الطاقة:

يحتاج قطاع غزة من الكهرباء الي 450 ميغاوات ومن المتوقع بأن تصل الي 830 ميغاوات عام 2020 علماً بأن مصادر الطاقة مجتمعة في قطاع غزة (من الاحتلال ومصر ومحطة التوليد) لا تزيد عن 265 ميغاوات بأفضل الاحوال وهذا يعني بان هناك عجز ثابت يصل الي 45% .

حسب ما جاء في تقرير الصادر عن جمعية غزي ديستك بتركيا لشهر ايار من سنة 2017 م عن واقع الطاقة بقطاع غزة أفادت بان :

المؤشرات الاساسية المقارنة:

مسلسل	معدل استهلاك الاسرة من الطاقة	غزة	الضفة
-1	الكهرباء	265 كيلووات / الساعة	328 كيلووات / الساعة
-2	غاز البترول المسيل	14 كيلوغرام	26 كيلو غرام
-3	كاز	12 لتر	28 لتر
-4	بنزين	42 لتر	115 لتر
-5	سولار	69 لتر	160 لتر
-6	الاسرة التي لديها سخان مياه شمسي	43.8%	63.1%



المؤشرات المحلية لقطاع غزة:

مسلسل	المنطقة	غزة
-1	احتياج الطاقة الكهربائية	450 ميغاوات
-2	متوسط الطاقة الكهربائية المتوفرة	180 ميغاوات
-3	العجز في الطاقة الكهربائية	270 ميغاوات
-4	احتياج الوقود الشهري لمحطة كهرباء غزة	18 مليون لتر
-5	متوسط الوقود المستورد شهرياً	6.5 مليون لتر
-6	العجز الشهري من الوقود	11.5 مليون لتر

آثار أزمة الكهرباء :

ادي انقطاع التيار الكهربائي من 12- 22 ساعة يومياً الي وفاة 29 شخص منهم 23 طفل بسبب استخدام الشموع منذ 2010 م حسب ما جاء في التقرير.

آثار العدوان الاسرائيلي 2014 :

تم تدمير محطات كهرباء غزة ولحقت أضرار في الشبكة والمحطة الفرعية لشمال غزة وكذلك البنية التحتية لنقل الطاقة .

الكميات المتاحة من البترول خلال العام 2016 :

مسلسل	الصنف	الكميات الواردة	مقدار العجز	نسبة تغطيه
-1	بنزين	54.797.697 لتر	23.647.416 لتر	69.9%
-2	سولار	168.654.551 لتر	-11.764.325 لتر	107.5%
-3	كيروسين	150.000 لتر	1.157.419 لتر	11.5%
-4	غاز	60.107 طن	37.950 طن	61.3%
-5	سولار صناعي	81.780.294 لتر	117.591.450 لتر	41%
-6	المتوسط	61.088.530 لتر	26.133.982 لتر	58.24%

اهم انجازات الجمعيات والمؤسسات المانحة المرصودة في مجال الطاقة لعام 2016 م

- الانارة الامنة عدد 12 مشروع
- الطاقة الشمسية عدد 13 مشروع
- توفير مولدات كهربائية 9 مشاريع .



اهم مجالات التدخل المطلوبة في مجال الطاقة .

- إعادة تأهيل شبكة الكهرباء .
- الربط الثماني مع الجانب المصري 220kv .
- المناصرة والمدافعة لحل أزمة الكهرباء .
- إعادة تأهيل وتطوير محطة توليد الكهرباء .
- الربط مع الاحتلال علي جهد 161kv .
- الانارة الآمنة .
- الطاقة الشمسية .
- تطوير حقل الغاز علي شاطئ غزة .
- خط الغاز لتشغيل محطة التوليد .
- انتاج مصادر طاقة بديلة .

ثالثاً : المخلفات

✚ جاء في مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة عام 1979 في المادة الاولي ان للإنسان حقاً أساسياً في ظروف عيش كريمة ، في ظل بيئة ذات نوعية جيدة تسمح له بان يعيش حياة كريمة مرفهة ، وعلي الانسان تقع مسؤولية مقدسة عن حماية وتحسين البيئة لصالح الاجيال الحالية والقادمة .

✚ من اهداف التنمية المستدامة العالمية حيث نص الهدف (6-3) : وقف إلقاء النفايات والمواد الكيميائية الخطرة وتقليل تسربها الي أدني حد ، وخفض نسبة مياه المجاري غير المعالجة الي النصف ، وزيادة إعادة التدوير وإعادة الاستخدام المأمونة بنسبة كبيرة علي الصعيد العالمي .

✚ أما الهدف الوطني كما جاء في الهدف (8-4) : بيئة فلسطينية أقل تلوثاً ، وتراث حضاري وبيئة طبيعية مصونان ومداران بطريقة أكثر استدامة .

مخلفات البيئة أو النفايات أو الفضلات هي أي مواد زائدة وغير مرغوبة، ويمكن ان تعني القمامة أو المهملات. وفي علم الأحياء، يقصد بالمخلفات المواد الزائدة أو السموم (الذيفانات) التي تخرج من الكائنات الحية.

و تكمن خطورة النفايات عند اقترانها بالمياه التي قد تصل إليها فتعمل على تلوث المياه الجوفية بالإضافة إلى أنها تعتبر مزرعة لتكاثر الكائنات الحية للأمراض مثل الفئران والصراصير والذباب. إذا لم يتم اتخاذ الاحتياطات اللازمة عند حرق النفايات فإن ذلك يؤدي إلى تلوث الأرض بدلا من تلوث الهواء. كما يؤدي وجود المواد العضوية في النفايات إلى تحللها البيولوجي بواسطة الميكروبات، كالبكتريا، ويتخلف عن هذا التحلل المواد السائلة والغازية السامة، مثل أكاسيد الأزوت، وثاني أكسيد الكبريت والنيتروجين، فضلاً عن تكاثر الحشرات الضارة، وهو ما يؤدي إلى تلوين التربة السطحية، والتأثير على نوعية المياه الجوفية، ورفع نسبة الأحماض فيها، مما يجعل التربة غير صالحة للإنبات.

ويؤدي تراكم النفايات سواء المنزلية أو الصناعية أو التجارية دون معالجتها أو التخلص منها بصورة نهائية إلى تشكيل مصدر للخطر يهدد صحة المواطنين، فأكوام القمامة تشجع على تكاثر البكتريا والجراثيم والفيروسات والقوارض مما يؤدي إلى انتشار الأمراض وتفشي الأوبئة الفتاكة.



واقع المخلفات:

حسب ما جاء في تقرير الصادر عن جمعية غزي ديستك بتركيا لشهر ايار من سنة 2017 م عن واقع المخلفات بقطاع غزة أفادت بان :

المؤشرات الاساسية المقارنة:

مسلسل	البند	غزة	الضفة	الضفة وغزة
-1	التخلص من المياه العادمة عبر شبكة الصرف الصحي	%83.5	%38.4	%53.9
-2	نسبة المياه العادمة التي يتم معالجتها	%50	-	
-3	التخلص من المياه العادمة في الأودية والأراضي الزراعية	18 مليون لتر يومياً	-	
-4	التخلص من المياه العادمة في البحر	110 مليون لتر يومياً	-	
-5	التخلص العشوائي للنفايات الصناعية والبلدية	300 طن يومي	متوسط	
-6	الاستخدام المكثف للمبيدات والاسمدة الكيماوية	مرتفع جداً	متوسط	

طرق معالجة النفايات الصلبة :

مسلسل	البند	الكمية	النسبة
-1	التخلص العشوائي من قبل الهيئات المحلية	300 طن يومياً	%16
-2	التخلص العشوائي من قبل الافراد	100 طن يومياً	%5
-3	الطمر في المكبات الصحية المعتمدة	1500 طن يومياً	%79

آثار العدوان الإسرائيلي عام 2014 م :

- نتج عنه 1.5 مليون طن من الأنقاض .
- ترك عدد كبير من مخلفات العدوان القابلة للانفجار.

اهم انجازات الجمعيات والمؤسسات المانحة المرصودة في مجال المخلفات لعام 2016 م

- تصريف المياه العادمة من خلال تنفيذ عدد مشروعين .
- توفير حاويات قمامة عدد مشروعين .

اهم مجالات التدخل المطلوبة في مجال المخلفات .

- تحسين نظم إدارة النفايات السائلة والصلبة والخطرة.
- الحد من تعرض السكان للمواد والحشرات الضارة .



- إنتاج غاز الميثان من النفايات الصلبة .
- إعادة تدوير النفايات الصلبة .
- حاويات ومكبات النفايات .
- إعادة تأهيل وادي غزة .
- محطات معالجة المياه العادمة .
- مكافحة الحيوية للآفات .
- التوعية والتعليم البيئي .

النتائج والتوصيات :

اولا : بخصوص المياه:

- 1- منع الآبار العشوائية ووضع معايير استخدامها ومراقبة تلك المرخصة وادارتها بطريقة متشددة.
- 2- معالجة مياه الصرف الصحي واعادة استعمالها في مجال الزراعة.
- 3- ضرورة متابعة السلطة الوطنية لموضوع المياه في المحافل الدولية وفضح جرائم قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق الفلسطينيين بالمياه .
- 4- العمل على إنشاء مشاريع جمع مياه الأمطار والاستفادة منها .
- 5- القيام بالتوعية الجماهيرية حول ترشيد استخدام المياه.
- 6- عدم التفريط بحقوقنا المائية.
- 7- تنظيم المؤتمرات الدولية والمحلية لتوضيح حقوقنا المائية.
- 8- المشاركة المجتمعية في الحفاظ على المصدر المائي كواجب وطني.
- 9- دعوة الاعلام بكافة أنواعه الى تحمل مسؤوليته في ابراز قضايا المياه مع الكيان الاسرائيلي.
- 10- تشجيع الجامعات علي البحث العلمي على التوجه نحو الدراسات التطبيقية فيما يعود للمياه واستعمالها سواء للشرب أو في الزراعة أو في الصناعة .
- 11- تقنين حفر الآبار الجوفية.
- 12- استغلال الموارد المائية وادارتها بطريقة سليمة .
- 13- فضح الاعتداءات الاسرائيلية على الحقوق المائية مع حملة اعلامية موسعة لكشف استنزاف الكيان الصهيوني للمياه.
- 14- عدم اعتبار محطات التحلية مصادر بديلة عن حقوقنا المائية.
- 15- رفع كفاءة الشبكات وتخفيف الهدر من الماء .
- 16- استخدام الطاقة الشمسية في تحلية مياه البحر .

ثانياً : بخصوص الطاقة:

1- توعية المواطنين عبر وسائل الإعلام المختلفة بضرورة ترشيد استهلاك الطاقة.

2- إنشاء وحدات لأبحاث الطاقة المتجددة خاصة في الجامعات والمراكز العلمية والتي من شأنها تطوير هذا المجال ودراسة إمكانيات التطبيق في قطاع غزة.

3- حث وتشجيع المواطنين والمؤسسات على استغلال الطاقة المتجددة وخاصة الطاقة الشمسية في المباني .



- 4- دعوة الاعلام بكافة أنواعه الى تحمل مسؤوليته في ابراز قضايا الكهرباء والطاقة مع الكيان الاسرائيلي.
- 5- توعية المواطنين بأهمية استخدام الطاقة الشمسية من خلال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ووسائل التواصل الاجتماعي .
- 6- الاستفادة من تجارب البلدان العربية في مجال الطاقة .

ثالثا : بخصوص المخلفات:

- 1- توعية المواطنين عبر وسائل الإعلام المختلفة بضرورة وضع المخلفات في الاماكن التي تحدد لها من الهيئات المحلية.
- 2- ضرورة اعادة توزيع الحاويات بما يتناسب مع عدد السكان والمساحة .
- 3- تطوير وتدريب كوادر متخصصة في مجال التوعية والتثقيف البيئي .
- 4- اعادة تدوير النفايات وانتاج مادة الكومبوست لاستخدامها في مجال الزراعة.
- 5- جمع المواد العضوية وتصنيعها من جديد .
- 6- ضرورة البحث عن سبل لمعالجة النفايات الصلبة .

